



المؤتمر العلمي الدولي التاسع
الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية
Artificial Intelligence And Quality Of Life In Educational And Psychological Sciences

مؤتمر

الذكاء الاصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية
(حياة آمنة ومستقبل مستدام)

تنظيم

قناة النهى التعليمية بالتعاون مع مؤسسة المبدعين العرب
وبرعاية

جمعية شباب التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة

فريق فخر أبوظبي التطوعي

النشر العلمي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة برعاية وحدة النشر
العلمي بكلية التربية جامعة طنطا

الراعي الإعلامي

موقع وكالة أنباء آسيا - قناة النهى التعليمية

دور وجهود المعلمين في دعم ورعاية الطلبة الموهوبين من
أصحاب الهمم في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

أ/ فاطمة صباح خميس المحيربي
معلمة التربية الخاصة بمدرسة دلما
الإمارات العربية المتحدة

أ/ خلود حلمي محمد حسن

معلمة الفنون البصرية ومنسقة الموهوبين بمدرسة دلما
الإمارات العربية المتحدة

مجلة العلوم النفسية
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وجهود المعلمين في دعم ورعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة، كما سعت الدراسة إلى الكشف عن سمات الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم في مدارس الإمارات العربية المتحدة، أيضًا هدفت الدراسة إلى معرفة الآليات التي تتخذها الإدارة التعليمية لدعم ورعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم؛ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج أساس للتحقق من أهداف وتساؤلات الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها إلى نتائج، وطبقت الدراسة على عينة من المعلمين بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة بلغ عددهم 60 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ من أهمها: أن إدارة المدرسة تحرص على رعاية الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم وذلك بشكل دائم وهذا يدل على مدى قدرة الإدارة المدرسية على التعامل مع ذوي الهمم والقدرة على تفعيل دورهم في المجتمع واستثمار مواهبهم واستخدامها الاستخدام الأمثل كما يدل ذلك على إعطاء إدارة المدرسة لذوي الهمم جميع حقوقهم ، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جهود المعلمين في دعم ورعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة؛ وبين مستوى الموهبة لدى الطلبة من أصحاب الهمم.

وتوصي الدراسة؛ في ضوء ما توصلت له من نتائج إلى: ضرورة وجود برامج توجيهية وتدعيمية لرعاية ودعم الطلبة من أصحاب الهمم بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة

الكلمات المفتاحية: رعاية الطلبة الموهوبين - أصحاب الهمم- دولة الإمارات العربية المتحدة.

مجلة العلوم المتقدمة
للنفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا



Abstract

The study aimed to know the role and efforts of teachers in supporting and caring for gifted students of people of determination in the schools of the United Arab Emirates, and the study also sought to reveal the characteristics of gifted students of people of determination in schools of the United Arab Emirates. To support and care for talented students of determination; The study used the descriptive approach as a basis for verifying the objectives and questions of the study. The study also relied on the questionnaire as a main tool for collecting data and analyzing them into results. The study was applied to a sample of 60 teachers in schools in the United Arab Emirates. The study reached a number of results. one of the importants:

- The school administration is keen to take care of gifted students of determination on a permanent basis, and this indicates the extent of the school administration's ability to deal with people of determination and the ability to activate their role in society, invest their talents and use them optimally, as this indicates that the school administration gives people of determination all their rights
- There is a statistically significant relationship between the level of teachers' efforts to support and care for gifted students of determination in schools in the United Arab Emirates; And between the level of talent among students of determination.

The study recommends; In the light of its findings, it concluded: The need for guidance and supportive programs to care for and support students of determination in schools in the United Arab Emirates

Keywords caring for gifted students - people of determination - the United Arab Emirates

مجلة العلوم النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مقدمة الدراسة:

تعتبر الموهبة منحة من الله سبحانه وتعالى، كما تعتبر الموهبة هي الوقود الذي يشعل التقدم والتميز في أي مجتمع حيث يساهم في رفع الكفاءة الإنسانية والبشرية كما يعمل على رفع مكانة أفراد المجتمع بأكمله وتحقيق الرفاهية في مجالات عدة تمتاز من خلالها الأفراد بالإبداع ومن ثم تحقيق الاحتكار في نطاق معين أو مجال معين، فأصبحت الدول في تنافس مستمر من أجل التغلب على العقبات وتذليل الصعاب من أجل تحقيق بيئة خصبة للموهبة وتحقيق تميز للموهبة ومن هنا أدركت الدول المتقدمة بأن الموهوبين هم أمل المجتمعات، وركيزة أساسية وفعالة للتنمية والتقدم، لذا كرست جهودها للعناية بهم والكشف عن مواهبهم، ودراسة خصائصهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، وأساليب رعايتهم تربوياً ونفسياً واجتماعياً ومهنياً، وكذلك تصميم البرامج التي تنمي قدراتهم ومواهبهم.

ومن نعم العقل أيضا العمل الجاد المبدع حيث يلعب العقل دور في إظهار الإبداع والتميز الخاص بالأشياء وتطور الإبداع يمنحه العقل لما له من مكانة رفيعة لا يمكن إنكارها حيث تعد نعمة العقل من أعظم نعم الله على البشر، فيه يفرق الإنسان بين الأشياء والأضداد، ويعرف منافعها وخواصها ومضارها في الأمور الدينية والدنيوية، ويتساوى في هذه النعمة البشر كافة، ولكن هناك صفوة منهم اختصها الله بملكات الحكمة والتفوق والتميز بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة تعرف بفئة الموهوبين، قال تعالى: ” يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ” (البقرة: 269)

وإذا وجدت هذه الصفوة العناية والرعاية يبرز منهم العديد من القادة المبدعين والمبتكرين في المجالات المختلفة، والمصلحين والعلماء والمخترعين، والذين لا تتجاوز نسبتهم في أي مجتمع – كما ذكرت معظم البحوث والدراسات – (2-5)% من أفراد المجتمع⁽¹⁾

وهناك علاقة طردية بين الإبداع والتطور التقني حيث يساهم التطور التقني في زيادة المواهب وتنميتها ومن هنا كان واجباً على الإدارة المدرسية الاهتمام بالموهوبين، وقد اهتمت الإدارة المدرسية بالموهوبين والمتفوقين إيماناً

تصدر عن
وحدة النشر العلمي

¹ - اسامه محمد عبد المجيد (2010): الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية في أداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الصيفية، مجلة بحوث كلية الآداب، ع82، (يوليو 2010).

منها بأنهم يشكلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية، وإدراكاً منها لأهمية هذه الفئة من الطلاب في تقدم المجتمع، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمي برعاية الموهوبين منذ بداية تأسيسها وبداية التعليم الديني فيها⁽²⁾ ولا يعتبر المعلم فقد هو الموجه والمسؤول عن عملية التعليم فحسب بل هو مكتشف وراعي الطلاب الموهوبين خاصة إذا كان هؤلاء الطلاب من أصحاب الهمم ويحتاجون إلى رعاية خاصة مختلفة عن الأفراد العاديين، ف لديهم سمات وخصائص مختلفة تجعلهم في حاجة إلى معلمين متخصصين وتجعلهم في حاجة إلى رعاية خاصة لذا فيقع على المعلم عبء كبير في رعاية الموهوبين من الطلاب أصحاب الهمم فهو في حاجة إلى دراسة مشكلاتهم التعليمية ومشكلاتهم الأسرية ومشكلاتهم التعليمية وهو أيضاً في حاجة إلى دراسة التربية الخاصة لكيفية التعامل مع أصحاب الهمم من الطلاب الموهوبين للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجههم ومحاولة القضاء والتخلص منها.

وبما أن المعلم هو جزء من الإدارة المدرسية فقد يقع على المؤسسة التعليمية بأكملها دور في رعاية هؤلاء الطلاب الموهوبين ومحاولة كشف مواهبهم ومحاولة إلقاء الضوء عليها وتوظيفها بشكل سليم وصحيح، كما أن الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم هم الثروة الحقيقية لأي دولة.

لذا فتسعي الدول إلى الاستفادة من ثرواتها البشرية وامكانيات أفرادها كما تحاول هذه الدول العمل على توجيه هؤلاء الأفراد واستثمار طاقتهم لما فيه تقدم المجتمع ونهوضه فلا نهضة بدون إبداع الطاقات البشرية واستثمار قدرات أفراد كما تقاس درجة تقدم أي دولة أو أي مجتمع بمدى إبداع وابتكار أفرادها وسكانها.

لذا فتزداد هذه الأهمية إذا كان هؤلاء الطلاب من أصحاب الهمم، فلهم وضع في الدولة في حين تهتم بهم جميع مؤسسات المجتمع المدني والحكومي وبالتالي فيهتم بهم الإعلام ومن ثم يكتسبون مكانة كبيرة في أي دولة نظراً لتميزهم عن غيرهم من الأقران، ونظراً لتمكنهم من إثبات ذواتهم وقدراتهم على إثبات هويتهم في المجتمع على الرغم ما يعانون منه من إعاقات تجعلهم مختلفون عن غيرهم من العاديين.

مشكلة الدراسة:

يندمج الطالب في المدرسة ويتعايش معها أكثر من تفاعله وتعايشه في بيئته الأسرية، لذلك يقع على المعلم العبء الأكبر في تذليل الصعاب والكشف عن المواهب والمهارات التي تحتاج إلى صقل وتطوير بداخل هذا الفرد لجعله مستقلاً بذاته وبشخصيته وتعتبر هذه الصفات من أولى الصفات التي لا بد من الاهتمام بها وتنميتها داخل أي

² - طارق عامر (2009): الاتجاهات الحديثة للموهوبين ورعايتهم: خصائصهم، اكتشافهم. القاهرة: المكتبة العربية.

طالب، لذا فدرجة الاهتمام تزداد إذا كان هذا الفرد من أصحاب الهمم وموهوب في نفس الوقت فهو في هذه الحالة يمتاز بمجموعة من القدرات العقلية والذهنية التي تميزه عن غيره من الأقران، ومن ثم فهو في حاجة إلى رعاية اجتماعية وتعليمية وأسرية؛ حتى يخلق له بيئة إبداعية جيدة وخصبة حتى يتسنى للطلاب الموهوب أن يفجر طاقاته الإبداعية.

فعلى المعلم دور كبير في رعاية هؤلاء الطلاب الموهوبين ومحاولة الوصول بموهبتهم وإبرازها خارج نطاق الحرم المدرسي على مستوى المنطقة - الإمارة والدولة وذلك يتطلب من المعلم تقبل طلبة أصحاب الهمم والتركيز على مواطن القوة كما يتطلب منه دراسة حاجتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية وتري الباحثين أن هذا يزيد من فعالية المعلم في توجيه الطلاب الموهوبين ويمكنه من التغلب على ما يعترض طريقه من صعوبات من أجل تشجيع هؤلاء الطلاب على الاستمرار في إبداعهم وابتكارهم ودمجهم في المجتمع ، كما ترى الباحثين أن طبيعة البيئة تفرق وتؤثر في عملية الإبداع كما تعتبر خطة استراتيجية تعطي مؤشر على تقدم الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم، وعليه ترى الباحثين أنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور جهود المعلمين في رعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم في مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية وهي تتمركز حول:

- هل تقوم إدارة مدرستك بدعم ورعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم؟
- ما دوافع وأسباب دعم المعلمين للطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم؟
- ما أهم العقبات التي تقف أمام المعلم لرعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم؟
- ما دور المعلم في توجيه ورعاية الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم وكيفية التغلب على مشكلاتهم (التعليمية- الأسرية- التي تعوق اكتشاف موهبتهم)؟
- هل توجد فروق بين مستوي دور المعلم في دعم وتوجيه الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم يعزي إلى مستوى الخبرة؟
- هل توجد فروق في مستوى الدور الذي يقوم به المعلم في رعاية ودعم الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم تعزي إلى النوع؟
- أهداف الدراسة: تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف منها:
- التعرف على دور إدارة المدرسة بدعم ورعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم.

- الكشف عن دوافع وأسباب دعم المعلمين للطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم.
- التعرف على أهم الاعاقات التي ركزت عليها إدارة المدرسة لرعاية موهبتهم وتنميتها.
- التعرف على أهم العقبات التي تقف أمام المعلم لرعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم.
- الكشف عن دور المعلم في توجيه ورعاية الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم وكيفية التغلب على مشكلاتهم (التعليمية- الإسرية- التي تعوق إكتشاف موهبتهم).
- رصد الفروق بين مستوي دور المعلم في دعم وتوجيه الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم و مستوى الخبرة.
- معرفة الفروق في مستوى الدور الذي يقوم به المعلم في رعاية ودعم الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم تعزي إلى النوع.
- أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال عدة نقاط يمكن رصدها كالآتي:
- أهمية الفئات الخاصة وضرورة الاهتمام بخصائصها من خلال الاهتمام بدراسة احتياجات أصحاب الهمم وتلبية رغباتهم واتجاهاتهم في المجتمع.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها بناء على توجهات الدول العربية والاجنبية حيث تهتم هذه الدول بتنمية مهارات ومواهب الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية وغيرها من الأنشطة الإثرائية التي تراعي المواهب والقدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم.
- التعريفات الإجرائية للدراسة:

الموهبة: Giftedness

- معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية اخذ من الفعل "وهب" أي أعطي شيئاً مجاناً. فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل.
- أما كلمة موهوب في اللغة فقد أتت أيضاً من الأصل وهب وهب فهو إذن الإنسان الذي يعطي أو يمنح شيئاً بلا عوض.
- أما المعنى الاصطلاحي: لهذا المفهوم فكان أول من استخدمه وتحدث عن الموهبة والعبقرية والتفوق العقلي فهو تيرمان عام 1925 حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ثم تلتها الباحثة ليتا هولنجورت 1931

والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات⁽³⁾

- فالموهبة إذن استخدمت لتدل على مستوى عال من القدرة على التفكير والأداء وقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال، من حيث الذكاء فقد بلغ هذا الحد عند تيرمان 140 فأكثر وعند هولنجورت 130 فأكثر في حين نجده عند تراكسلر تدنى إلى 120 فأكثر⁽⁴⁾

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والادبيات البحثية قامت الباحثة برصد أهم الدراسات التي ترتبط ارتباط وثيق بموضوع الدراسة الحالية:

- هدفت دراسة البقمي (2022)⁽⁵⁾ إلى تقويم الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمي الموهوبين إلى التعرف على مدى ممارسة قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين لدورهم الإداري من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على المعوقات التي تعيق قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين من ممارسة دورهم الإداري من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على المقترحات اللازمة لتفعيل الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين، والتعرف على الفروق بين معلمي الموهوبين فيما يتعلق بوجهة نظرهم عن مدى ممارسة قائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين لدورهم الإداري تبعاً لمتغير (المؤهل، التخصص الدورات التدريبية للموهوبين، العمر، الخبرة).

³ - عبد الله القطاعي، وآل شارع عبد الله، صالح الضبيان (2000): برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

⁴ - حابس سليمان العواملة (2008): مدى امتلاك معلمي رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية اللازمة لرعايتهم. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، مج. 24، ع. 1، ج. 2 (يناير 2008)، ص ص. 267-296

⁵ - مشعل بن عمر البقمي (2022): تقويم الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمي الموهوبين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج. 2، ع. 6 (مايو 2016)، ص ص. 106-147.

- هدف دراسة عدنان (2016)⁶ إلى تقييم واقع البرامج المقدمة للموهوبين في مملكة البحرين، وإلى رسم منهجية مستقبلية لما ينبغي أن تكون عليه خدمات الرعاية الخاصة بالموهوبين مع وجود عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية المُستهدفة للموهوبين. واقتصر البحث على الموهوبين والمعلمين والإداريين في المؤسسات ذات الصلة بالموهوبين في مملكة البحرين خلال صيف العام الدراسي 2012 م، ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من مجمل الطلبة الموهوبين والعاملين في برامج الموهوبين في المؤسسات الحكومية التي تقدّم برامج للموهوبين في مملكة البحرين بما مجموعه (3883) فرداً، موزعين على (3711) موهوباً وموهوبة، و (110) معلماً ومعلمة، و (63) إدارياً وإدارية. وأما عينة البحث فتكونت من (372) موهوباً وموهوبة وتم اختيارهم بشكل عشوائي (عينة عنقودية) روعي فيه اختلاف الجنس، ومنطقة السكن، ومجال الموهبة والعمر، وشارك في العينة جميع المعلمون والإداريون. وأما أدوات القياس فشملت كل من: استبانة للطلبة الموهوبين، واستمارة مقابلة للمعلمين، واستمارة مناقشة للإداريين، وأخيراً نموذج تفرغ لتحليل الوثائق والسجلات في البرامج المختلفة، وقد بُنيت استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية NAGC، كشفت أهم نتائج البحث عن مجموعة من التوصيات والمقترحات ومن أهمها: ضرورة إنشاء هيئة وطنية لاعتماد برامج الموهوبين؛ وضرورة متابعة ومساءلة البرامج القائمة منها وفق نظام تقويم مُحكم؛ وحثية إصدار تشريعات توضح حقوق الموهوب وواجباته وتنظّم خدمات الرعاية المطلوب توفيرها له. ووضع أطر عامة لخطة التعرف على الموهوبين بناءً على التعريف الوطني المُعتمد للموهوب، وربط أهداف برامج الموهوبين بشكل تتاغمي ومتكامل مع حاجات الطلبة ورؤية المجتمع، وربط المنهج وطرائق التدريس والبرامج الإرشادية بساعات التعلم التي ينبغي أن يستكملها الموهوب سنوياً.

⁶ - القاضي عدنان (2016): تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين. مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين، 2016،

- هدفت دراسة حجازي (2010)⁽⁷⁾ إلى بناء نموذج مقترح لتطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الانترنت، وتحديد احتياجات الطلاب الموهوبين، وتحديد معايير تكنولوجيا التعليم التي يجب مراعاتها عند تطوير موقع المركز عبر شبكة الانترنت، وتطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الانترنت، والتعرف على مدى فاعلية المركز المقترح في تلبية احتياجات الطلاب الموهوبين. استخدمت الدراسة المنهج المنظومي، المنهج المسح، والمنهج التجريبي. اقتضت عينة البحث على عينة الطلاب الموهوبين الملتحقين بمركز رعاية الموهوبين التابع لإدارة غرب المنصورة التعليمية، وبلغ قوام هذه العينة في نهايتها (20) طالبا وطالبة ممن تنطبق عليهم شروط الاختيار. تم التوصل الى قائمة باحتياجات الطلاب الموهوبين المتعددة، وتم التوصل إلى قائمة بمعايير تصميم وإنتاج موقع مركز رعاية الموهوبين ونشره عبر شبكة الانترنت، وتم تصميم وإنتاج موقع مركز رعاية الموهوبين ونشره عبر شبكة الانترنت

الإطار المعرفي للدراسة:

الموهبة نعمة من الخالق - عزَّ وجلَّ - يهبها من يشاء، والموهبة كالنبته الغضة لا يستفاد منها إلا إذا سقيناها وتعاهدناها بالرعاية والاهتمام، ولا يجد الآباء والمعلمون الحاذقون صعوبة في اكتشاف مواهب أبنائهم وطلابهم؛ إذ تظهر آثار الموهبة على الطِّفل في المنزل والطالب في المدرسة، من خلال قدراته الحركية والانفعالية والتعبيرية، وردود أفعاله واستجاباته مع والديه ومعلميه.

لذا قام علماء النفس بوضع مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها إكتشاف ورعاية موهبة الطالب خاصة ذلك الطالب من أصحاب الهمم، لأنه يمتاز بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه دون غيره وهذه الخصائص والسمات تجعله أكثر تميزا ويحتاج إلى رعاية وجهود مختلفة لكي يستطيع المعلم رعاية موهبته وتنميتها من أجل خدمة المجتمع وتلبية رغباته.

قياس وتشخيص الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم:

تعتبر عملية قياس تشخيص الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات والتي تتطلب استخدام اكثر من اداة من ادوات قياس وتشخيص الطلاب الموهوبين ويعود السبب في تعقد عملية قياس وتشخيص الطلاب الموهوبين الى تعدد مكونات او ابعاد مفهوم الطالب الموهوب، والتي اشير اليها في

⁷ - طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي (2010): تطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الانترنت في ضوء معايير تكنولوجيا التعليم واحتياجات الطلاب الموهوبين، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم.

تعريف الطالب الموهوب، وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التحصيلية، والمهارات والموهب الخاصة، والسمات الشخصية والعقلية، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من الأبعاد السابقة، ويمثل الشكل الأبعاد التي يتضمنها مفهوم الطالب الموهوب، وادوات القياس الخاصة به⁽⁸⁾

الميول والاهتمامات:

يظهر كثير من المتفوقين والموهوبين ميولاً واسعة في عدة مجالات، فهم يميلون للموضوعات ذات الطابع المجرد والتفكير المعقد، فهم يميلون إلى قراءة الكتب والمجالات ذات المستوى العالي في مجالات العلوم والأدب والتراجم والشعر والحقائق العلمية والكونية، ويظهرون ميلاً نحو التأليف والتمثيل وكتابة الشعر والرسم وتصميم المشاريع ولديهم ميل نحو التفكير والبحث في مجال الفضاء والكون والكواكب، ومكونات الطبيعة، وهم أقل ميلاً نحو النشاطات الاجتماعية أو العمل بالمواد التي تتطلب الأعمال اليدوية أو استخدام النشاطات العملية⁽⁹⁾ وهم يميلون إلى الألعاب المعقدة التي تعتمد على القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً وتعتمد على التحليل لأجزائها وتركيبها ويرغبون أن يشاركهم اهتماماتهم واحد أو اثنان من الأطفال على الأكثر ويكونون أكبر سناً منهم⁽¹⁰⁾

- الكمالية:

يميل بعض المتفوقين والموهوبين إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم فليدعم التفكير دائماً بالوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير قابلة للتحقيق أو الوصول إليها أو غير معقولة⁽¹¹⁾

⁸ - رفعت بهجات (2004)؛ أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.

⁹ - محمود محمد (2013): الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين - معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مجلد (2)، ص 539-557: الأردن.

¹⁰ - سمير ابومغلى ، عبدالحافظ سلامة (2002): الموهبة والتفوق، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.

¹¹ - فتحي جرون (2008) . الموهبة والتفوق والإبداع . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

وهم يسعون بشكل قهري للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف المستحيلة فهم يقيمون ذاتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع. ونتيجة لشعور المتفوق والموهوب بالانضباط والتحكم الداخلي فهم يشعرون بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي. والشعور بالإحباط والعجز لعدم تحقيق الكمال. إذاً هي صفة قد تكون سلبية غير مرغوب بها، وقد تكون معيقة للمتفوق و الموهوب وخاصة إذا رفض كل شيء ما دون الكمال، فهو يرغب في الحصول على الدرجة الكاملة في جميع المواد، يريد أن يصل في سلوكياته إلى أعلى تقدير من المعلمين والأهل والزملاء⁽¹²⁾

فالكاملية تمنع المتفوق والموهوب من الاقتناع بالأعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الأفضل فيقضي معظم وقته في إعادة الموضوع عدة مرات حتى ينتهي الوقت المعطى، وبالتالي لا يستطيع أن يسلم عملاً مكتملاً، فإدارته للوقت وتنظيمه يؤثر عليه عند تقديمه للواجبات المدرسية، وفي الاختبارات المدرسية فهو لا يدير الوقت بالشكل المطلوب مما يدفعه إلى مغادرة قاعة الاختبار وهو يردد أن الوقت لم يكن كافياً ويطلب مزيداً من الوقت على الرغم من أن إجاباته على أسئلة الاختبار تكون أفضل من غيره ولكن مطلب الكمال قد يعيق اقتناعه بتلك الإجابة، ولهذا فهو يتجنب الأعمال والواجبات المعقدة والصعبة ليس لصعوبتها ولكن خوفاً من عدم الوصول إلى الكمال التي تستحوذ عليه⁽¹³⁾ ومن عوامل تطور هذه الصفة لدى المتفوق والموهوب الأساليب التربوية المتعددة في المنزل وتشجيع التنافس وزيادة الحماس حيث يغرس الآباء الكمال منذ الطفولة المبكرة، عند التشجيع على القراءة والكتابة وإجادتها في عمر صغير والطلب من الطفل أن يتقنها، مما يجعل الصغار يتسابقون لتحقيق الكمال فيعيشون في قلق وتوتر والشعور بعدم الرضا منذ وقت مبكر من حياتهم ويكونون في حالة عمل مستمر للحصول على الرضا والقبول من الآخرين، وتأكيد أهمية الحصول على أعلى الدرجات في كل الظروف وفي جميع الأوقات وقد تعزز الكمال من خلال دفع الوالدين للابن ليصبح مثل أبويه في نجاحهما في مجال معين والحصول على أعلى الدرجات لا تقل عن مستوى معين بالإضافة إلى تأثير المعلمين من خلال الضغوطات التي يحدثونها على الطالب داخل الفصل الدراسي وشدة التنافس غير الصحي مما يدفع الطالب للشعور بالقلق والتوتر⁽¹⁴⁾

¹² - احمد جبر ، وحمزه حجازى (1994): سيكولوجية الموهوب وتربيته ، الطبعة الاولى ، مطبعة الروضة الحديثة ، نابلس.

¹³ - رمضان محمد (1996). رعاية الموهوبين والمبدعين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

¹⁴ - عبد الرقيب أحمد(2006). الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات تضمينات نظرية للمتعلمين ذوي التناقضات، المؤتمر السنوي الثالث عشر - الارشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، مجلد(1)، ص153-169: مصر.

ويؤكد باركر وأدكين (Parker & Adkine,1995) أن كثير من المتفوقين والموهوبين لديهم صفة الكمالية, وأن التغذية الراجعة المستمرة من المعلمين والآباء أدى إلى زيادتها وتصلها لديهم. فالثناء المتطرف والتشجيع باتجاه الكمالية, وشعور هؤلاء المتفوقين و الموهوبين بضغط شديدة للوصول إلى الدرجة التي يتوقعها الآخرون منهم ليرقى عملهم لمستوى الثناء الذي يتلقونه. وأشارت ريم (Rimm,1990) أن هناك تأثيرات نابعة من الأسرة وضغوط لتحقيق الكمال ومن ثم تتحول تلك الضغوط الخارجية إلى داخلية, وتكون أشد وطأة, وهي ما يطلق عليها ضغوط تحقيق الكمال⁽¹⁵⁾

كما أنه يجب أن نفرق بين القيام بالعمل أو المهام على أحسن ما يمكن وبين العمل فوق المستطاع مما يؤثر على توازن الفرد وأسلوبه في الحياة فلا يشعر الكمال بالمتعة للحياة أو العلاقات الأسرية وإنما هو في عمل دائم لتحقيق الكمال الذي لا يمكن الوصول إليه, مما يستدعي التمهل والمصالحة مع الذات, ويمكن الضحك لعدم تحقيق الكمال⁽¹⁶⁾

أن المتفوقين أو الموهوبين من ذوي الكمالية تظهر عليهم الاستمرارية في العمل لفترات طويلة ومتواصلة وتظهر عليهم بعض الأعراض الجسمية مثل التعرق, وسرعة دقات القلب ودائماً في حالة مقارنة لإجاباتهم مع الآخرين المتفوقين, ويحبون القيام بالعمل بشكل منفرد ولا يرغبون المشاركة لعدم ثقتهم في أداء الآخرين ولا يقبلون صداقة من هم أدنى منهم تحصيلاً وإنجازاً⁽¹⁷⁾

وتلعب وسائل الإعلام والبرامج المخصصة للأطفال دوراً في تعزيز هذا النوع من السلوك والتأثر بالأفلام والصور الكرتونية والشخصيات الخيالية التي تشجع هذا النوع من السلوك مما يقوي صفة الكمالية لدى هؤلاء النشء من المتفوقين و الموهوبين⁽¹⁸⁾

¹⁵ - نجبية إبراهيم.(2013). تكييف مناهج الأطفال الموهوبين ذوو صعوبات التعلم، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين - معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مجلد(2)، ص559-566: الأردن.

¹⁶ - عماد محمد(2002): صعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين: تشخيصها وعلاجها، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط) تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، مجلد(1)، ص262-292، مصر.

¹⁷ - ناديا هايل (1998): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط1، عمان: دار الفكر.

¹⁸ - United Nations. (2001): *Globalization and Labor Markets in The ESCWA Region*: New York

بالإضافة إلى ذلك فقد تتضح صفة الكمالية لدى هؤلاء الأطفال من خلال عدم التوازن بين جوانب النمو العقلي والجسدي حيث أن نموه العقلي يفوق نموه الجسدي، وبالتالي أنامله الصغيرة لا تستطيع إتقان ما يفكر به ويرغب الوصول إليه مما يسبب إحباطاً وخاصة في ظل تلك الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية والتأثيرات الإعلامية الداعمة لصفة الكمالية، مما قد يدفع الطفل إلى مزيد من المحاولات غير الواقعية مما يسبب له إرهاقاً جسدياً ونفسياً⁽¹⁹⁾

– الفرق بين الموهبة والهواية:

إن الموهبة قدرة متميزة في كثير منا وذاتية، ولكنها تتميز بالخصوصية فهي تخص الانسان دون غيره الموهبة تختلف عن الهواية

فالموهبة هي طريقه للتنفيس عن الذات ولهذا يبذل صاحبها⁽²⁰⁾

ويختلف ظهور الموهبة وفقاً لنوعها فبعض المواهب تظهر مبكراً مثل الرسم – وبعضها متأخر مثل الكتابة المفروض أن الطفل الموهوب تتبناه المدرسة لأنه رغم دور الأسرة الرئيسي إلا أنه ربما تكون الأسرة محدودة في تفكيرها ووعيها حيث لا تصل إلي اكتشاف مواهب أطفالها وهذا ما نجده كثيراً في الأسر الفقيرة أو أسر الريف فمعني أن الإنسان يعيش بدون موهبة هو الشعور بفراغ كبير يفرغه في أشياء سلبية كثيرة منها الجلوس أمام التلفزيون.

والموهبه توجد لدي الانسان منذ نشأته لكنها تتبلور عن طريق التدريب والتزود بالمعرفة⁽²¹⁾

وأما الهواية

فنستطيع أن نكتسبها ونخلقها داخل نفوس الأطفال ولكن لا بد أن نراعي أن تتقارب وتتناسب مع امكانيات الطفل ورغباته وتلعبان الموهبة والهواية دوراً إيجابياً في حياة الإنسان فهي تساعد علي تحقيق ذاته، أما الإنسان غير الموهوب فيحدث له نوع من الانعزالية فليس له مجال حتي أن مشاكل الحياة تمثل عبئاً عليه⁽²²⁾

¹⁹- Vasilevska, S. (2011): Developing a School Gifted and Talented Students Policy and Strategic Plan: Taking up the challenge differentiating to Maximise Achievement.

²⁰- مروة عبدالله السيد (2011): التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.

²¹- مي عبد المنعم عطا الله (2001): برنامج مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في الفنون البصرية في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية: جامعة حلوان.

عملية التعرف على الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم من خلال أربعة مراحل عملية

وتتم عملية التعرف على الطلاب ذوي القدرات العالية من خلال أربعة مراحل عملية، وتقوم إدارة/ قسم الموهوبين بوضعها في خطة زمنية مناسبة تساعد على الإنجاز وتزود جميع المستفيدين من معلمين ومراكز وجهات أخرى بتنفيذ برامج إثرائية للطلاب الموهوبين في التعليم العام مثل مؤسسة (موهبة) بأسماء المرشحين في وقت مبكر حتى تتفق خطة الرعاية مع خطة الكشف⁽²³⁾ والمراحل كالتالي:

أولاً: مرحلة الترشيح: ترشيح الطلاب من المدارس ويمكن أن يتم ذلك بناء على الآتي:

- تقديرات المعلمين وأولياء الأمور، تربط المعلم والطالب العديد من الصلات التدريسية وبالتالي تلعب هذه التقديرات التي يمنحها المعلمين للطلاب تأهيل نفسي وتعليمي واجتماعي بناء عليه يمكن تحديد درجات الطلاب الخاصة بالتأهيل لهذه البرامج.⁽²⁴⁾
- نتائج التحصيل الدراسي.

- الأداء المتميز الذي يدل على وجود المواهب والقدرات الخاصة.

وتستند عملية الترشيح إلى أسس وشروط تختلف من برنامج إلى آخر يتم تحديدها من قبل إدارة البرامج لتسهيل مهمة المعلمين وأولياء الأمور في اتخاذ قرارات ترشيح مستنيرة.

ثانياً: مرحلة التعرف:

يتم في هذه المرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس المقننة في الذكاء أو القدرات العقلية أو التفكير الابتكاري المعدة والمقننة على البيئة السعودية وهي:

- مقياس القدرات العقلية الخاصة.

- مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.

²² - عبد الباسط محمد دياب. (2004): دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا وإمكان الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بسوهاج: جامعة جنوب الوادي.

²³ - اسامه محمد عبد المجيد. (2010): الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية في أداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الصيفية، مجلة بحوث كلية الآداب، ع82، (يوليو 2010).

²⁴ - حمد بن زيد (2009): العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات البيئية والنفسية لدى عينة من الأطفال الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (25)

ثالثاً: مرحلة الاختيار:

يتم في هذه المرحلة توجيه الطالب لنوع البرنامج الإثرائي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته على ضوء ما تم جمعه في الخطوتين السابقتين من معلومات حول المرشح وعلى ضوء دراسة حالة الطالب والتعرف على ميوله ورغبته باستخدام نماذج تحديد الميول والاتجاهات (علوم، رياضيات....الخ)(26)

رابعاً: مرحلة التقويم :

بعد اختيار الطالب للبرنامج الإثرائي تتم متابعته من قبل مشرفي إدارة/ قسم الموهوبين لمعرفة مدى نجاح أو فشل البرامج المقدمة إليه ومدى استيعابها لموهبته ومناسبتها لميوله واتجاهاته وأثرها عليه من الناحية السلوكية والعلمية وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختياره وتقويم فعالية الطرق ومدى صدقها التنبؤية يعرف الموهوب بأنه شخصية مبدعة في مستوى عالي نادر التميز Outstanding , وهو شخصية لها أبعاد أربعة:

- (1) الأداء الدقيق فيما يحبه ويميل إليه.
- (2) بذل الجهد بسخاء و بنفس راضية في أداء ما يميل إليه.
- (3) القدرة على الوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، وينال عليه تقديراً اجتماعياً أو مؤسسياً مثل شهادات التقدير أو الميداليات أو الجوائز مثل نوبل، أو الاعتراز المجتمعي بكفائاته.
- (4) التخصص الدقيق فيما يميل إليه كهواية أو كاحتراف في فروع من خمسة مجالات واسعة هي:

أ- المجال العقلي المعرفي الذي يشمل العلوم الطبيعية والرياضيات والبيولوجيا أو أي علم أكاديمي وتطبيقاته، وإذا أخذنا الفيزياء كمثال كأحد فروع العلوم الطبيعية فتنقسم إلى صوت وضوء وكهرباء احتكاكية وكهرباء استاتيكية وكهرباء تيار متردد، وكهرباء تيار مستمر، ...الخ، وكل تقسيم يتضمن

25 - حابس سليمان (2008): مدى امتلاك معلمي رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية اللازمة لرعايتهم.

مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، مج. 24، ع. 1، ج. 2 (يناير 2008)، ص ص. 267-296

26 - عبدالله بن سعد. (2007): التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية.

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، ع. 10 (يوليو 2007)، ص ص. 1 - 35

تخصصات أدق فأدق حيث نجد موهوباً مثلاً في دراسة تردد موجات فوق صوتية و استخدامها في الكشف عن أسراب السمك في أعماق البحار فقط.

ب- المجال الفني **Arts**: الذي يشمل الأدب بشتى صنوفه و نوعياته، والفنون التشكيلية بأبوابها الواسعة، والموسيقى وتفرعاتها مثل الموهوب في العزف على الكمان كأحد الآلات الوترية أو العزف على الناي كأحد الآلات الهوائية... الخ، ومثل الغناء الفولكلوري أو الأوبرالي الفردي أو الجماعي، أو الغناء الرومانسي أو التراجيدي أو الحماسي... الخ.

ج- المجال الرياضي: الذي يشمل الألعاب الفردية و الألعاب الجماعية، فإذا أخذنا مجال كرة القدم كمثال نجد أن هناك موهوباً في حراسة المرمى فقط، أو في خط الهجوم فقط، أو في خط الدفاع فقط، أو يكون مساكاً فقط، أو يكون حر الحركة في الملعب (ليبرو) فقط، وصاحب الموهبة في خط الهجوم قد يتخصص في ضربات الرأس أو استخدام القدم اليسرى أو إصابة مرمى الخصم من زوايا يستحيل على غير الموهوب أن يؤديها، وهذا تأكيد للمفهوم الضيق لمعنى موهبة⁽²⁷⁾.

د- المجال القيادي الذي يشمل كاريزم الموهوب في قيادة زملائه في حجرة الدراسة (الألفة بلغة المعلمين القدامى)، أو في رحلة، أو في قيادة جمعية أو نادى أو حزب، أو القيادة الإدارية التي تجمع بين صفات القائد المبتكر و صفات الإداري الملتزم بروتين ونظم حاكمة عند قيادة مؤسسة خدمية أو سلعية أو إنتاجية أو صناعية أو تجارية، أو زراعية⁽²⁸⁾.

هـ- مجال تكنولوجيا المعلومات الذي يشمل موهبة الإبداع في تصنيع خامات الأجهزة وتركيباتها وتوصيلاتها **Hardware**، أو موهبة إبداع نماذج تحليلية أو توجيهية أو استراتجية مستقبلية في مجال العلم أو الصناعة أو الفنون أو الرياضة أو القيادة **Software**

وتؤكد التعريفات السابقة على أن المدرسة تقع عليها مسئولية تحديد حجم تلاميذها الموهوبين والمتفوقين الذين قد تصل نسبتهم إلى 10% من إجمالي التلاميذ. وهذه المرونة في الاختيار تسمح للمدرسة بتبني المدخل والنهج الذي

27 - الخالدي عادي (2002): تقويم برامج مراكز الموهوبين من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين والمختصين. رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس. كلية التربية، جامعة ام القرى.

28 - علي فلاح عايض (2005): تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز رعاية الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يعكس ويخدم تلاميذها على النحو الأمثل. وتكون مسؤولية الجهاز الحكومي هنا الضغط من أجل التأكيد على محاسبة المدرسة على تحديد نسبة من مجتمع التلاميذ كل عام على أنهم موهوبين أو متميزين⁽²⁹⁾ كما أن لهذا الأمر أثره على استراتيجيات المدرسة لإلحاق التلاميذ وضمهم إنطلاقاً من فرضية " أن الحجم الواحد لا يناسب الجميع" سواء بالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم أو سريعي التعلم. وبالتالي فلا بد للمعلم أن يقدم تدريساً متميزاً يلبي الحاجات المتنوعة والمتباينة للتلاميذ⁽³⁰⁾

نتائج الدراسة:

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- صدق النهاية الطرفية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق.
- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق Paired T.Test.

جدول (1) يوضح قيام ادارة المدرسة بدعم ورعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم

الترتيب	%	ك	قيام ادارة المدرسة بدعم ورعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم
1	50	30	دائماً
2	36	17	أحياناً
3	14	13	نادراً

²⁹ - صلاح الدين فرح (2008): تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي, المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمثل": المملكة العربية السعودية: الرياض.

³⁰ - وجدي محمد أحمد. (2006): رعاية مجتمع الطلبة الفائزين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية, المؤتمر التاسع عشر " ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن العربي", كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إدارة المدرسة تحرص على رعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم وذلك بشكل دائم وهذا يدل على مدى قدرة الإدارة المدرسية على التعامل مع ذوي الهمم والقدرة على تفعيل دورهم في المجتمع واستثمار مواهبهم واستخدامها الاستخدام الأمثل كما يدل ذلك على توفير بيئة جاذبة ملائمة في المدرسة لأصحاب الهمم والتأكد من تلبية جميع متطلباتهم وحقوقهم التي تساعدهم على الدمج في المجتمع المدرسي وخلال العملية التعليمية وإبراز مواهبهم على مستوى المجتمع المحلي والوطن العربي والقيام بواجباتهم على أكمل وجه وذلك من خلال التعرف على مواهبهم واستخدامها في مجتمع الإمارات العربية المتحدة كما يؤكد ذلك على اهتمام الدول العربية على احتواء أصحاب الهمم والتغلب على مشكلاتهم وعلاج نقاط الضعف لديهم.

جدول (2) يوضح أهم الإعاقات التي ركزت عليها إدارة المدرسة

الترتيب	%	ك	أهم الإعاقات التي ركزت عليها الأعمال الفنية والدرامية
1	52.5	40	الإعاقة البصرية
1	52.5	40	الإعاقة الذهنية
2	27.5	30	الإعاقة الجسدية
3	17.5	20	الإعاقة السمعية

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم الإعاقات التي ركزت عليها الإدارة المدرسية الحالية هي الإعاقة البصرية؛ حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة (52.5%) وقد يدل ذلك على تنوع الأنشطة التي تتناسب مع هذه الفئة وأيضاً كثافة عدد الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية كما يؤكد ذلك على أهمية هذه الإعاقة وأهمية التعامل معها وتلبية احتياجاتها.

جدول (3) يوضح دوافع وأسباب دعمك ورعايتك للطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم

الترتيب	%	ك	يوضح دوافع وأسباب دعمك ورعايتك للطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم
1	62.5	60	لأنهم موهوبين في مجالات نادرة
2	35	55	إدارة المدرسة تضع خطة من أجل رعاية الطلاب الموهوبين
3	30	53	لأنهم موهوبين في مجالات نادرة
4	27.5	51	لديهم قدرات عقلية تؤهلهم للإبداع
5	25	50	لديهم فضول وقوة ملاحظة ورغبة دائمة في الإكتشاف.

6	25	50	لديهم رغبة مبكرة في الإعتماد على الذات والمحاولة وتعليم نفسه بنفسه.
7	25	50	لديهم حصيلة لغوية ثرية وقدرة عالية على التعبير اللغوى والتي قد تظهر أيضاً فى وقت مبكر حيث يتكلم بطلاقة مبكراً.
8	15	30	لديهم قدرة عالية على تكوين المفاهيم والتفكير التجريدى وفهم العلاقة السببية
9	12.5	25	لديهم القدرة على الفهم السريع للمتشابهات والإختلافات.

يتضح من بيانات جدول (3) أن أسباب ودوافع اهتمام الإدارة المدرسية بدعم ورعاية ذوي الهمم الموهوبين تعددت ولكن جاء في الترتيب الأول بالنسبة لجميع أفراد عينة الدراسة من المعلمين الذين اهتموا بأصحاب الهمم من الطلاب الموهوبين (لأنهم موهوبين في مجالات نادرة) وهذا يؤكد على أن الله سبحانه وتعالى قد عوضهم عن النعم التي فقدوها بالموهبة التي تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين وهذا يؤكد على أهميتهم كأعضاء منتجين في المجتمع وأن إعاقتهم لن تقف عائق أمام إبداعاتهم وأن الموهبة تظهر أينما كانت الظروف والصعوبات.

جدول (4) أهم العقبات التي تقف أمامك كمعلم لرعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم

الترتيب	%	ك	أهم العقبات التي تقف أمامك كمعلم لرعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم
1	45	60	- الطالب من أصحاب الهمم غير مؤهل للتفاعل الاجتماعي
1	45	60	- يفقد القدرة على تحقيق طموحه واحلامه
2	40	50	- الطالب من أصحاب الهمم ضحية لقلّة التفكير والاستنباط
3	37.5	45	- الطالب من أصحاب الهمم المعاق سريع الملل
4	30	42	- الطالب من أصحاب الهمم الموهوب المعاق لديه حساسية مفرطة
5	27.5	38	- عاطفي إلى حد كبير ولديه العديد من المخاوف من فقدان من يحبهم
6	22.5	35	- يعانون من خلافات أسرية تجعلهم لا يرغبون في إظهار موهبتهم
7	12.5	28	- يعانون من اضطهاد مجتمعي بسبب إعاقتهم

يتبين من بيانات الجدول أن أهم العقبات التي تقف أمام المعلمين في رعاية الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم وهذا يرجع إلى طبيعة المعاق فقد ينتابه شعور بعدم أهميته في المجتمع ونقص إمكانياته الاجتماعية مقارنة

بزملائه الآخرون وهذا يضيف عبء وعائق على المعلم حيث يتطلب منه موجه هذا العائق إذا ارد أن يستثمر مواهب هؤلاء الطلاب؛ وعليه فيعتبر هذا من أصعب العقبات التي تقف أمام المعلمين للتعامل مع أصحاب الهمم، وعليه يحتاجون تدريبات في هذا المجال.

جدول (5) يوضح عبارات البُعد المشكلات التعليمية

الترتيب	دلالاته	المتوسط	المشكلات التعليمية
1	قوي	4.00	أحرص على حل ما يعترضهم من مشكلات تعليمية
2	قوي	3.92	أحاول التعرف على أهم قصورهم في العملية التعليمية
3	قوي	3.90	أساعدهم في حفظ دروسهم الصعبة
4	قوي	3.86	اساهم في تحليل بعض مشكلات الدروس الخاصة
4	قوي	3.86	أساعدهم على عرض مشكلاتهم التعليمية أمام الإدارة
5	قوي	3.80	أستخدم وسائل تعليمية حديثة لتشويقهم للتعليم
6	قوي	3.74	أحرص على تلبية رغباتهم التعليمية
7	قوي	3.60	أشجعهم على إتمام عامهم الدراسي
8	قوي	3.44	أتغلب على مشكلات الفهم الخاصة بالدروس
8	قوي	3.44	أتعامل معهم باستراتيجيات وفق الفروق الفردية بينهم
9	متوسط	3.00	أحاول أن أحسن من تقبلهم لذاتهم ومستواهم التعليمي
10	متوسط	2.38	أجعلهم يشعرون بأني صديق لهم وليس معلم

يتبين من بيانات الجدول أن من أهم الأبعاد التي تقف عائق أمام الطلاب هي المشكلات التعليمية وكما يهتم المعلمين بكشف مواهب الطلاب من أصحاب الهمم الموهوبين يهتمون أيضا بالجانب التعليمي لذا تحرص ادارة المدرسة التعليمية على حل ما يعترض الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم، لأن الحياة التعليمية مهم لهم مثل الموهبة ويمكن أكثر من الاهتمام بالموهبة نفسها.

جدول (6) يوضح المشكلات الأسرية

الترتيب	دلالاته	المتوسط	عبارات المشكلات الاسرية
1	قوي	3.72	أحرص على إقامة علاقة أسرية طيبة بين الطالب وأسرته
1	قوي	3.72	أعمل على تذليل الصعوبات والمشكلات الأسرية التي يعاني منها الطالب الموهوب
2	قوي	3.62	أحرص على عمل لقاءات دورية مع أسر الطلبة الموهوبين
3	قوي	3.48	أعمل على تثقيف أسر الطلاب الموهوبين حتي يتسنى لهم التعامل مع موهبة أبناءهم
4	قوي	3.38	أحرص على الزيارات المنزلية للطلاب الموهوبين حتي يشعرون بالود والمحبة
5	قوي	3.36	أقدم لأسر الطلاب الموهوبين هدايا حتي يشعر الطالب الموهوب أنني جزء من العائلة
5	قوي	3.36	أحرص على حضور المناسبات العائلية الخاصة بالطالب الموهوب حتي يكون قريب مني
6	متوسط	3.08	أقضي وقتاً سعيداً مع أسرة الطلاب الموهوبين مما يحمس الطالب على تقبل ذاته
7	متوسط	3.00	أحرص على عدم التدخل في شأن الطالب الأسري وأن تعارض مع مصلحته
8	متوسط	2.54	لا يهتم أمر الأسرة في رعاية الطالب الموهوب
9	متوسط	2.48	الطالب الموهوب في الأسرة المفككة لا يمكن رعاية موهبته

يتبين من بيانات جدول (6) ومع ذلك فقد اهتم المعلمين بأهمية العلاقات الأسرية والمشكلات التي تقف حاجز امام تنمية وكشف موهبة الطلاب لذا فقد جاءت عبارات (أحرص على إقامة علاقة أسرية طيبة بين الطالب وأسرته) (أعمل على تذليل الصعوبات والمشكلات الأسرية التي يعاني منها الطالب الموهوب) وعليه يمكن القول بان المشكلات الأسرية لا تقل اهمية عن المشكلات التعليمية.

جدول (7) يوضح مشكلات تعوق اكتشاف الطالب الموهوب

الترتيب	دلالاته	المتوسط	مشكلات تعوق اكتشاف الطالب الموهوب
1	متوسط	2.20	أساعد الطالب الموهوب على تحديد موهبته
2	متوسط	2.18	أهتم باختبارات الذكاء التي تحدد موهبة الطالب
3	متوسط	2.06	أحترم أي موهبة لدى الطالب ذوي الهمم ولا أستهان بها.
4	متوسط	2.00	أشعر الطالب الموهوب من ذوي الهمم أن موهبته تساهم في رفع ورفي

المجتمع			
أهل إي مشكلة يعاني منها الطالب الموهوب حتي لا تعوق موهبته	متوسط	2.00	4
أحرص على تمثيل موهبة الطالب بالإدارات والمسابقات المتخصصة على مستوى الإدارة	متوسط	1.92	5
لدى الطالب الموهوب قدرة على تقبل موهبته وتحسين مستواه	متوسط	1.90	6
أقدر أي موهبة أجدّها بداخل الطالب الموهوب من ذوي الهمم وأحرص على إظهارها.	متوسط	1.90	6
أعمل على عرض موهبة الطالب الموهوب من ذوي الهمم داخل المجتمع المدرسي وخارجه	متوسط	1.84	7
أفخر بما تتخذه الدولة من مبادرات تحس الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم من تنمية موهبتهم.	ضعيف	1.66	8

يتبين من بيانات جدول (7) ان من اهم المشكلات التي تعوق اكتشاف المعلمين للطلاب أصحاب الهمم (أساعد الطالب الموهوب على تحديد موهبته) لأن تحديد نوعية الموهبة لدى الطلاب هي أولى خطوات الدعم والتشجيع ومن خلال التعرف على طبيعة الموهبة يمكن رعايتها وتقديم الدعم المناسب لها وبالتالي العمل على توجيه الطلاب وتوظيف مواهبهم وإمكانياتهم ومن هنا فالمشكلات تتعدد ولكن يمكن التغلب عليها من أجل دعم وتوجيه الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم وتوظيف هذه المواهب في المجتمع المدرسي وخارجه.

جدول (8) يوضح دلالة الفروق بين عينة الدراسة في درجة دعم ورعاية الطلاب الموهوبين من ذوي الهمم

وفق متغيرات (النوع، محل الإقامة، سنوات الخبرة) (ن=60)

المتغيرات	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
جهود ودعم المعلمين للطلاب ذوي الهمم الموهوبين	48.84	7.78	54.60	7.18	-3.84**	دال	الإناث
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			

—	غير دال	1.38-	8.58	52.89	7.36	50.67
لصالح	نوع الدلالة	قيمة (ت)	10 سنوات فاكتر		من 5 سنوات ل10	
			ع	م	ع	م
—	غير دال	1.89	7.73	48.41	7.92	52.39

في ضوء بيانات الجدول السابق:

تحقق الفرض جزئياً؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائية بين عينة الدراسة من المعلمين في معدل درجة متابعتهم ورعايتهم الهمم الموهوبين وفق متغيرات (النوع) لصالح الإناث؛ مما يعني أن الإناث أكثر دعم ورعاية للطلاب ذوي الهمم الموهوبين.

فيما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة من المعلمين القائمين على رعاية ودعم ذوي الهمم من الطلاب الموهوبين وفق متغيرات (محل الإقامة، سنوات الخبرة). ويمكن تفسير ذلك بأن النوع هو ما يؤثر على مستوى المتابعة والدعم لذوي الهمم ولكن سنوات الخبرة ومحل الإقامة لا يؤثر على مستوى الدعم والجهود المبذولة لرعاية ذوي الهمم من الطلاب الموهوبين.

توصيات الدراسة:

- التواصل بين المؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المحلي والمنظمات الدولية التي تهتم بهذه الفئة لتبادل الخبرات.
- إقامة ندوات واجتماعات لأولياء الأمور داخل المدارس، والتوعية بخصائص هذه الفئة وأساليب الرعاية المناسبة لهم.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات حالة لبعض الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة.
- يجب أن توفر الأسرة لأبنائها المبدعين الإمكانيات المناسبة والظروف الملائمة من حوار واحترام وإثارة عقلية حتى يمكن استغلال هذه القدرات العقلية والموهب الكامنة منذ وقت مبكر من عمر الطالب.
- أن يلجأ الأبوان للمتخصصين وذوي الخبرة للحصول على المزيد من المعلومات عن سبل التعامل مع الطالب الموهوب من أصحاب الهمم.

- أن يكون هناك مؤسسات وهيئات ترعى هؤلاء الطلاب الموهوبين من أصحاب الهمم وتقدم لأسرهم الدعم المادي والمعنوي لإطلاق الطاقات الكامنة لأنها لو لم تطلق في بعض الأحيان يمكن أن تتحول هذه الطاقة إلى صورتها السلبية في شكل اضطرابات نفسية وسلوكية. علماً بأن هذه المؤسسات موجودة بالفعل في دولة الإمارات العربية المتحدة والعديد من الدول العربية والأجنبية.
- يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين من أصحاب الهمم.
- عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعد على التعرف على الموهوبين، وكيفية رعايتهم وكيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم، بالإضافة إلى مراعاة ذلك كله في البرنامج الأكاديمي للمعلمين في كليات ومعاهد التربية.
- قيام وحدة خاصة بعملية التعرف على الموهوبين، تتوفر فيها الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ويرأسها خبير متخصص في المجال مع تبادل هذه الوحدة الخبرات مع جهات أخرى متخصصة في التميز ورعاية الموهوبين.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مراجع الدراسة:

- احمد جبر، وحمزه حجازى (1994): سيكولوجية الموهوب وتربيته، الطبعة الاولى، مطبعة الروضة الحديثة ، نابلس.
- اسامه محمد عبد المجيد (2010): الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المعرفية والوجدانية في أداء الطلاب الموهوبين في البرامج الإثرائية الصيفية، مجلة بحوث كلية الآداب، ع82، (يوليو 2010).
- حابس سليمان (2008): مدى امتلاك معلمي رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية للكفايات التعليمية اللازمة لرعايتهم. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، مج. 24، ع. 1، ج. 2 (يناير 2008)، ص ص. 267-296
- حمد بن زيد (2009): العلاقة بين الموهبة والأداء الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات البيئية والنفسية لدى عينة من الأطفال الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. أطروحة(دكتوراه)-جامعة عين شمس. معهد الدراسات والبحوث البيئية.
- رفعت بهجات (2004)؛ أساليب التعلم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الاولى. القاهرة: عالم الكتب.
- رمضان محمد (1996). رعاية الموهوبين والمبدعين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- سمير ابومغلى ، عبدالحافظ سلامة (2002): الموهبة والتفوق، الطبعة الاولى، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع ، عمان.
- صلاح الدين فرح (2008): تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأمتل": المملكة العربية السعودية: الرياض.
- طارق عامر (2009): الاتجاهات الحديثة للموهوبين ورعايتهم: خصائصهم، اكتشافهم. القاهرة: المكتبة العربية.

- طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي (2010): تطوير مركز رعاية الموهوبين عبر شبكة الانترنت في ضوء معايير تكنولوجيا التعليم واحتياجات الطلاب الموهوبين، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم.
- عبد الرقيب أحمد (2006). الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات تضمينات نظرية للمتعلمين ذوي التناقضات، المؤتمر السنوي الثالث عشر- الارشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، مجلد(1)، ص153-169: مصر.
- عبد الله القطاعي، وآل شارع عبد الله، صالح الضبيان (2000): برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- عبدالله بن سعد. (2007): التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابي في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، ع. 10 (يوليو 2007)، ص. 1 - 35
- عماد محمد (2002): صعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين: تشخيصها وعلاجها، المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، مجلد(1)، ص262-292، مصر.
- فتحي جروان (2008). الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- القاضي عدنان (2016): تقييم برامج الموهوبين في مملكة البحرين من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين وتحليل السجلات استناداً إلى معايير الرابطة الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين. مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين، 2016، 17(3)، 13-44
- محمود محمد (2013): الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مجلد(2)، ص539-557: الأردن.
- مروة عبدالله السيد (2011): التخطيط لتربية الأطفال الموهوبين في ضوء معايير المدرسة الفعالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية فرع دمياط، جامعة المنصورة.

- مشعل بن عمر البقمي (2022): تقويم الدور الإداري لقائدي المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض من وجهة نظر معلمي الموهوبين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج2، ع6(مايو 2016)، ص 106-147.
- ناديا هایل (1998): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط1، عمان: دار الفكر.
- نجبية إبراهيم (2013). تكييف مناهج الأطفال الموهوبين ذوو صعوبات التعلم، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، مجلد(2)، ص 559-566: الأردن.
- وجدي محمد أحمد (2006): رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر التاسع عشر " ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن العربي"، كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.
- United Nations. (2001): Globalization and Labor Markets in The ESCWA Region: New York
- Vasilevska, S. (2011): Developing a School Gifted and Talented Students Policy and Strategic Plan: Taking up the challenge differentiating to Maximise Achievement.

مجلة العلوم المتقدمة
للصحة النفسية والتربية الخاصة

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا